mroftalp htehaB ni knil muideM

]372[التعليق على ندوة: الزهد بين الإفراط والتفريط - بن باز - مشروع كبار العلماء

عبدالعزيز بن باز

اما ختام المسك ومسك الختام فمع سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز وذلك بعد صلاة العشاء مباشرة ان شاء الله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد - 00:00:00

فقد سمعنا جميعا ندوة الشيخين الدكتور عبدالله زايد الشيخ محمد حسن الدريعي فيما يتعلق بالزهد والورع وان الواجب ان يكون المسلم من حال الوسط بين الافراد والتفريج وهكذا يجمع المسلم في كل شيء - 00:00:19

ان يكون وسطا لاموره. ما مع الجفاء مفرطين ولا مع الغلاة المفرطين وهذا هكذا كان اهل السنة والجماعة في شؤونهم وصب من الغلو والجفاء وقد اجاز الشيخان واوضح فينبغي حول الزهد - 00:00:45

والوضع وما هو مقتضى شرع الله عز وجل في هذه الامور فجزاه الله خيرا وضاعف مثوبتهما ونفعنا جميعا بما سمعنا وزادنا واياهما واياكم جميعا من العلم النافع والعمل الصالح. وهدانا جميعا صراطه المستقيم. وفي الحقيقة انما اوضحه - 00:01:13

فيه الكفاية ليه لمن اراد الفائدة معرفة الحق في هذا السبيل ولا مانع من الايضاح في هذا المقام لان كل ما زادت الادلة وزاد الايضاح صار العلم اكثر والفائدة اكمل - 00:01:44

الشيخان على زهد وان زهد فيه ما هو واجب فيما هو مستحب ومتأكد فيه ما هو تحت النظر واجتهاد نفس المؤمن على حسب علمه وعلى حسب ما ابتلاه وقد يزهد في بعض المباحات - 00:02:14

وغد يزهد في بعضها قد يتأكد بحقه ترك بعض المباحات لاسباب تقتضي ذلك فالزهد يتنوع ويختلف بحسب حال المؤمن وما اعطاه الله من العلم وفتح عليه من الدنيا وبحسب حال - 00:02:38

معه الى غير ذلك ولكن من الامر المتفق عليه ومن امر مؤكد ان ترك الحرام واجب على المسلمين سواء سموه زهدا او لم يسموه زهدا وترك الحرام والبدع والبدع من دمة الحرام - 00:03:00

وما حرم الله من المآكل والمشارب والمكاسب والملابس وغير ذلك هذا مما يجب تركه سواء سمي زهدا لم لم يسمى زهدا يجب على كل مسلم وعلى كل مسلمة ان يدع ما حرم الله من مآكل ومشارب كالبيتة والبنزين - 00:03:21

وما اشبه ذلك بما حرم الله من المآخر والمشارب. وهكذا الملابس وهكذا المكاسب يجب على كل مؤمن وعلى كل مؤمنة ان يحذر الله ما حرم الله جل وعلا اينما كان - 00:03:44

في اي زمان وفي اي مكان ثم سموا هذا زهدا او لم يسموه سوءا زهدا. البدع من ذلك البدع من دولة الحرام الذي يجب تركه ولهذا لما هم بعض الصحابة - 00:04:01

يفعل شيئا لا يوافق الشريعة وكان املهم على ذلك وحسن القصر والربى فيما عند الله كانوا سألوا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فكأنهم تقالوا ذلك وقالوا اين لهم اين لهم من رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:04:21

غفر الله له ما تقدم من ذنبه وتأخر. المعنى ونحن لسنا كذلك. فقال بعضهم اما انا فاصوم ولا افطر وقال الاخر اما انا فاصلي ولا انام وقال الاخر اما انا فلا اكل اللحم وقال الاخر اما انا فلا - 00:04:40

النسا فلما بالغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك حمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال واخوان قالوا كذا وكذا لكني اصلي وانام واصوم

وافطر واكل اللحم واتزوج النساء فمن ريب عن سنتي فليس مني - 00:04:58
فاذا اراد انسان ان يتنطع ويتمثل في العبادة ويدع ما ينبغي له مما شرع الله له اباه كان هذا الزهد ممنوعا وكان بعدا محرما لانه يغير شريعة الله ويغير ما امر الله به العباد سبحانه وتعالى. فان الانسان مجبول - 00:05:18
على شيء على حبه للراحة بل بل هو مضطر الى الراحة حتى يستعين براحته على عمله. فاذا صام النهار وقام الليل ولم يفطر ولم ينم كيف يقوم باعمال الدنيا كيف يقوم باعمال عائلته؟ كيف يقوم بما يحتاجه في هذه الدنيا مما يقيم صلبه؟ ثم هذا يفضي الى مله - 00:05:38
و عدم ارتياحه للعبادة فيملها وتكون بعد ذلك ليس لها قيمة في قلبه وتكون عبءا عليه وثقلا عليه فمن رحمة الله عز وجل ومن احسان الى عباده ان منع من ذلك - 00:06:01
وجعل العبد في فسحة من هذا الامر يأكل ويشرب وينام ويصلي ويصوم ويفطر ويأكل مما اباح الله من الطيبات ويتزوج النساء لقضاء وطره نسل تكفير هذه الامة وللعفة فرجه وعفة اهله الى غير ذلك من المصالح. هذا كله بفضل الله عز وجل - 00:06:19
ومن الزهد الحسن المشروع ما بين له النبي صلى الله عليه وسلم بقوله كن في الدنيا كأنك غريب او عابد سبيل. او عابد لا شك من الراوي هل قال المعنى يكون مشغولا بالاستعداد للاخرة. مشغولا - 00:06:42
والاستعداد للاخرة وازهد بالتوسع في الدنيا والانطلاق فيها مما ينسيك الاخرة ويصدك عن الاخرة ويسألك عن الاخرة فتخسر الدنيا والاخرة وليس المقصود ترك الدنيا الدنيا مطلوبة. ولا بأس بجمعها على الوجه الشرعي. ولا بأس بطلبها. وقد طلبها الاخيار - 00:07:02
من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام وكان المهاجرون من التجار كان الانصار من الفلاحين ولهم اموال وكان عبد الله بن عوف وعثمان بن عفان وزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وجماعة - 00:07:25
من التجار وفي يوم غزوة تبوك جاد عثمان رضي الله عنه وارضاه باموال جزيلة جهز ثلاث مئة من الابل بما تحتاج اليه في الغزو وسلم من الذهب فسلم وقال النبي عندنا ما ضر ابن عفان ما عمل بعد ذلك. فساهم بمال كثير صار له عند الله منزلة عالية له بها - 00:07:41
- 00:08:07